# تمدن

سياسية ثقافية منوعة نصف شهرية

السنة الأولى | العدد 2 | 2013/7/16



2 قصف على الغوطة واشتباكات في القابون

3 ريما... موت الرصاص ورحلة اليمام

5 ثلاث صناديق وحرية واحد

7 هل تحقق المرأة العربية المواطنة كاملة



tamddon @tamddon tamddon@gmail.com


## التاريخ يسجل ما تقومون به

بث ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعية مقطع فيديو لشاب مقاتل محاصر وسط إطلاق النار والدمار في حي القابون الدمشقي. تكلم فيه بحرقة عن الحصار والقصف الذي يتعرض له الحي بالإضافة إلى منطقة برزة «عروس العاصمة» من قبل قوات النظام بتعاون مع حزب الله اللبناني. محملاً بعض قادة الكتائب في منطقة الغوطة وأعضاء الائتلاف الوطني المسؤولية عن الحالة التي وصل إليها الوضع الميداني، جراء تخاذل البعض والانشغال في انتخابات واجتماعات لا فائدة ترجى منها بحسب تعبيره.

كلام الشاب طرح عدة اسئلة تقع على عاتق القيادة العسكرية للجيش السوري الحر الإجابه عنها في ظل تصريح قائد أركانه اللواء سليم ادريس عن أن المعارك سوف تأخذ طابع أكثر قوة وأن الحر سوف يحقق مفاجئات بعد وصول أسلحة وصواريخ جديدة، تم توزيع قسم منها في دمشق وحلب.

ويبقى السؤال الأهم برسم القيادة الجديدة للائتلاف الوطني الذي تسابق اعضائه -على مدى شهر ونصف- لملئ مقاعد التوسعة، والدخول في معارك انتخابيه طاحنة أظهرت حجم الفرز الحزبي والوقوف وراء مصالح ضيقة زادت من مساحة الهوة بين القيادة السياسية للمعارضة والثوار على الأرض.

جواب هذه الأسئلة كان واضحاً حيث صرح الشاب في نهاية الفيديو أن الثوار لا يناشدون أحد بل يذكرون الجميع بأن التاريخ يسجل ما يقومون به، وأن الفساد والتخاذل سوف يعود على اصاحبه في النهاية. خاتماً حديثة بأن برزة والقابون لن تركع إلا لله.

دياب سرية

## علي العبد الله لـ «تمدّن»: الحرب الطائفية غير مستبعدة والائتلاف تحول إلى صندوق بريد

## المرأة والثورة في مدينة سلمية

# قصف على الغوطة واشتباكات هي الأعنف في القابون

قال ناشطون أن الطيران الحربي السوري أغار الأحد على بلدات بريف دمشق بالتزامن مع اشتباكات وُصفت بأنها الأعنف في حي القابون بدمشق. كما شن غارات على بلدات بإدلب مخلفا قتلى، بينما اتهم ناشطون القوات النظامية بارتكاب مجزرة بحمص.

وذكرت لجان التنسيق المحلية وشبكة شام أن طائرات النظام شنت عدة غارات على بلدات عربين وحرستا وزملكا في الغوطة الشرقية.

وقالت شبكة شام إن الغارات على زملكا أوقعت جرحى، بينما قالت لجان التنسيق إن ثلاثة مدنيين قتلوا حين أصابت قذيفة منزلا في داريا التي تتعرض بدورها للقصف بالمدافع والصواريخ.

وقال المتحدث باسم الهيئة العامة للثورة السورية بريف دمشق براء عبد الرحمن للجزيرة إن قنابل فراغية استُخدمت في الغارات على بلدات الغوطة الشرقية، مشيرا إلى نقص في المواد الأساسية وغلاء كبير في الأسعار.

ووفقا لشبكة شام، فإن قصفا صاروخيا ومدفعيا استهدف في الوقت نفسه بلدات المعضمية وببيلا وبلدا وداريا وحرستا. وأشارت لجان التنسيق إلى اشتباكات في محيط ساحة الحرية بداريا التي تسعى القوات النظامية منذ شهور طويلة إلى اقتحامها بلا جدوى.

تمدن | وكالات

# انفجار اللاذقية سببه غارة إسرائيلية

قال مسؤولون أميركيون إن الانفجار الغامض الذي وقع في مدينة اللاذقية الساحلية في سوريا الأسبوع الفائت حدث نتيجة غارة جوية إسرائيلية استهدفت مرابض صواريخ متطورة مضادة للسفن. ونقلت شبكة «سي أن أن» عن ثلاثة مسؤولين أميركيين -رفضوا الكشف عن أسمائهم- أن الانفجار الذي وقع في الخامس من الشهر الجاري في اللاذقية كان نتيجة غارة لطائرات إسرائيلية.

وأضاف المسؤولون أن الهدف كان بطاريات صواريخ متطورة روسية الصنع من نوع ياخونت يعتقد الجانب الإسرائيلي أنها تشكل خطرا على قوته البحرية.

ورفضت الحكومة الإسرائيلية حتى الآن التعليق على هذه المعلومات، غير أن وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون كان قد ذكر لموقع صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية أن بلاده ليست مسؤولة عن العملية، مضيفا أن إسرائيل لم تتدخل في النزاع بسوريا منذ فترة طويلة.

وقالت «سي أن أن» إن الولايات المتحدة وإسرائيل تراقبان عن كثب تدفق الأسلحة الروسية إلى سوريا بواسطة السفن، وقد تم رصد تسليم ذخائر وأسلحة خفيفة خلال الأسابيع الماضية، ولكن حتى الآن لم يتم تسليم أسلحة ثقيلة أو مروحيات كانت دمشق تنتظرها.

يشار إلى أن إسرائيل سبق أن نفذت غارات في الأشهر الماضية في سوريا لمنع نقل أسلحة متطورة إلى حزب الله اللبناني.

وكانت مصادر سورية معارضة تحدثت عن انفجار مستودعات ذخيرة تابعة للقوات النظامية في ريف اللاذقية الأسبوع الماضي.

تمدن | يو بي آي

# اشتباكات بين الحر ودولة العراق والشام الإسلامية

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن اشتباكات بين عناصر من الجيش السوري الحر من جهة ومقاتلين تابعين لدولة العراق والشام الإسلامية اندلعت في إحدى بلدات ريف محافظة إدلب، وذكر المرصد في بيان اليوم السبت أن اشتباكات بين الطرفين دارت قرب "رأس الحصن" في الريف الشمالي لمحافظة إدلب، مشيرا إلى غياب أي "أنباء تفصيلية عن خسائر في صفوف الطرفين" وازدادت حدة التوتر مؤخرا بين الطرفين على أكثر من محور، حيث اندلعت مواجهات الأسبوع الماضي في بلدة "الدانا" بريف إدلب أسفرت عن خسائر في صفوف الطرفين، فيما اغتال مقاتلو دولة العراق والشام الإسلامية قائدا كبيرا في الجيش الحر في ريف محافظة اللاذقية واتهم الجيش السوري الحر جماعة "دولة العراق والشام الإسلامية" التابعة لتنظيم القاعدة بقتل قائده الميداني كمال حمّامي الخميس الماضي، وطالبها بتسليم قتلته. واعتبر الجيش الحر مقتل حمامي -قائد كتائب العز بن عبد السلام وأبرز القياديين في هيئة الأركان- بمثابة إعلان حرب، وطالب "دولة العراق والشام الإسلامية" بالرحيل والخروج من سوريا إن كانت تريد العمل وفق أجندتها الخاصة.

في هذه الأثناء صرح قادة إسلاميون اليوم السبت بأن مئات من "المجاهدين الأجانب" يتدفقون على سوريا عبر تركيا لتعزيز المعارضين المقاتلين هناك للإطاحة برأس النظام السوري بشار الأسد وقال زعيم الحركة السلفية الجهادية في الأردن إن قرابة مائتين من الأردنيين عبروا إلى سوريا على مدار الشهر الماضي من تركيا، ليرتفع العدد الكلي للأردنيين الذين يقاتلون إلى جانب المعارضين الإسلاميين إلى أكثر من ٧٠٠ فرد، وقال محمد الشلبي الملقب أبا سياف "إن المزيد والمزيد من الشباب يستجيبون للنداء بالدفاع عن إخوانهم وأخواتهم المسلمين في سوريا ويواصلون إيجاد الطرق للوصول إلى هناك".

ويتوقع أن ينضم الوافدون الجدد إلى جبهة النصرة التي لعبت دورا كبيرا في القتال ضد قوات الأسد في الشهور الأخيرة، وقال نور الدين الحلبي،

وهو قائد بجبهة النصرة قرب حلب، إن نحو ١٢٠٠ مقاتل أجنبي وعربي عبروا إلى سوريا عن طريق تركيا على مدار الأسابيع الثلاثة الماضية ويقاتلون حاليا إلى جانب المسلحين الإسلاميين في حمص ودرعا ودمشق، يأتي ذلك بينما تواصل الأردن تنفيذ حملة أمنية صارمة على طول حدودها الجنوبية مع سوريا، وتردد أنها اعتقلت ٥٠ شخصا يعتقد أنهم مسلحون إسلاميون كانوا يحاولون العبور إلى سوريا الشهر الماضي وحده.

ويعتبر تنظيم دولة "العراق والشام" جزء من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق بزعامة أبو بكر البغدادي، انشق عن "جبهة النصرة" بعد أن أعلنت الأخيرة الولاء لزعيم القاعدة أيمن الظواهري في شهر نيسان الماضي.

تمدن | وكالات

# ريما... موت الرصاص ورحلة اليمام

ريما على سرير أحد المشافي اليونانية مع والدها

فيروز لا تغني لريما، فريما لا تنام على أكفّ الغيوم، ريما الطفلة الدمشقية تتمسك بها الحياة رغماً عن الآلم الحاد في وطنها.

## من فوهة الرشاش إلى سجن جزيرة كركرا

أمام حاجز للنظام الأسدي في ريف دمشق كانت ريما وأفراد عائلتها ضحيةً لإطلاق النار من فوهة رشاش دبابة على سيارتهم، الكل أُصيب بالرصاص، والجبناء الذين يقبعون خلف الحاجز لم يتحركوا من مكانهم، قد يكون الجنون والإجرام الذي يتحكم بعقولهم المهووسة هو من جعلهم يطلقون النار على هذه العائلة، أو ربما هو الأمر القسري لجنودٍ عالقين مع ضباط قتلة لا يتورعون عن ارتكاب أحقر المجازر لمنع تركة حافظ الأول من الانتقال لأصحابها الحقيقيين. عمها الذي كان يرافقهم بالكاد استطاع قيادة السيارة والوصول بالعائلة إلى أحد المشافي في دمشق.

أختها التي لاتزال عالقة مع أمها في دمشق وبسبب الطلقات التي احتلت عنقها الصغير فقدت متعة الاستماع إلى أغنيات أمها أو صوت بائع الفول المدمس، وكما تصف الأم المسكينة لزوجها وضع الفتاة بأنه كارثيّ، فهي تصرخ طوال اليوم بأقصى طاقتها لعلها تسمع أصواتاً لن تسمعها مرةً أخرى، أو تستيقظ مذعورةً من كوابيس لا تستطيع سردها لأمها، وسامر الأب المفجوع بالغربة والعائلة والحنين لزوجته لم يستطع حتى هذه اللحظة استيعاب الصور الغريبة التي مرّ بها في رحلة البحث عن الأمان لعائلته، فعلى الطريق بين دمشق والحدود التركية رأى من الأعلام والرايات والتنظيمات ما لم يكن ليحلم برؤيته، فسوريا لم تعد كما كانت قُسمت فيها الطرقات على شكل حصص بين مُختَلَفِ المسلحين ولكلٍ منهم رايته وطريقته وشتيمته احياناً.

## كما سقراط ... سامر يتجرع الموت اليومي في أثينا

اختار سامر طريق البحري انطلاقا من أزمير التركية، أي طريق الموت للوصول إلى اليونان، هذه الدولة التي تعتبر المعبر الرئيسي للحلم الأوربي، وعندما وصل إلى أول جزيرة يونانية (متيليني) اصطدم ببلادة مشاعر الشرطة اليونانية وعنفهم الغير مبرر، وخلال محاولاتهم الحثيثة للعبور إلى إيطاليا ومنها نحو الدول الاسكندنافية، كان الاعتقال في انتظاره مع ابنته التي لم تخضع لأي عناية طبية رغم أن الجميع كانوا يرون المُفجر الذي رُكّبَ على خاصرتها بانتظار الجراحة دون أن يتحركوا أو يقدموا أي نوع من المساعدة.

التجربة الأكثر قسوة كانت في جزيرة كركرا اليونانية، فبمجرد وقوع عيني ريما على الشرطة بهندامهم المدجج بالسلاح، بدأت تصرخ وتتمسك بوالدها كي لا تؤخذَ إلى مكانٍ آخر، وما زاد الطين بلة هي النوبة الهستيرية التي ألمت بريما عندما أدخلتهم الشرطة اليونانية إلى زنزانةٍ لا تختلف كثيراً عن شكل الزنازين في فروع المخابرات السورية، الشرطة بدأت بالتهديد والوعيد للأب وابنته وطلبت منه إجبار ابنته على الدخول بشكل طوعي إلى داخل الزنزانة الصغيرة، يصف سامر هذه اللحظات بأنها قاسية جداً، فهو لا يريد لابنته أن تشهد ضرب والدها من قبل الشرطة اليونانية، وفي نفس الوقت لا يريد أن يخذلها وهي التي تنتظر منه دور الاب المنقذ.

وكما أجبر سقراط على تَجَرع السم، أُجبر سامر على تجرع الموت اليومي في أثينا فشبكة المهربين التي لا ترحم - ومع الأسف غالبيتهم من السوريين - أكملت فصول تراجيديا رحلة الأب وابنته، فالمهرب الفلسطيني -وبعد نفاذ مُعظم نقود سامر- وبغرض استفزاز ريما كان يتعمد شرب الحليب المكثف أمام ريما التي تعشق لعق هذا الحليب عن أصابعها، وبدأت ريما تتعلم مبادئ الاقتصاد المنزلي وتخفف من رغباتها الطفولية في اشباع الجوع لتناول السكاكر وغيرها من الأطعمة التي تجذب الأطفال.

رائحة القيح الصادرة من الجرح في خاصرة ريما، جعلها تنزوي وتبتعد عن الأطفال وتحس بالقرف من جسدها الطفولي، وبما أن المشافي اليونانية لا تستطيع استقبال من يحملون وثائق ريما (مهلة شهر لمغادرة الأراضي اليونانية) اضطر والدها في وسط نفاذ النقود إلى استعمال التوال بدل اللاصق الطبي، وغسل الكيس المتصل بالمفجر واستعماله بشكلٍ متكرر هذه العملية الإجبارية تمت وبشكل يومي لعدة أشهر رغم المحاذير الطبية التي تؤكد على التعقيم التام لمكان الجرح خوفاً من التعفنات والتجرثم، وهذا ما حصل في النهاية ولولا التدخل الشخصي لسيدةٍ يونانية (تعمل لصالح منظمة دولية) وتستحق كل التقدير لإنسانيتها لما حصلت ريما على فرصةٍ للتنفس مرةً أخرى.

أمام صورة ريما ابنة الستة أعوام وهي راقدة على سريرٍ في أحد المشافي الخاصة بالعاصمة اليونانية استوقفني خشوع الطبيب اليوناني أمام إرادة الابتسام التي تمتلكها ريما ووقف أمامها وكأنه يصلي لملائكة قائلاً «أشكر ريما ووالدها لأنهم سمحوا لنا بأن نبتسم معهم، شكراً لهم لأنهم علمونا معنى الحياة والعائلة». كبير الأطباء منع أي تغطية إعلامية لأنهم وحسب تعبيره «قاموا بواجبهم الإنساني لا أكثر ولا أقل»، لم يحملوا أية أعلام أو لافتات أو أسماء، لم يطلبوا الشكر من أحد، تحملوا كامل تكاليف الجراحة والمشفى دون اي ثمن أو مقابل... مارسوا الصمت بسعادة الواجب الإنساني.

## رحلة الموت تستمر

مرةً أخرى وتحت ضغط آلم ريما و الذل اليومي بين براثن قوى الأمن اليوناني التي تصف منظمة العفو الدولية سلوكها بالعنيف والخارج عن السيطرة بشكل غير مقبول نهائياً، أُجبرَ سامر على اختيار طريق الموت بين اليونان وإيطاليا، وتمكن هذه المرة من الوصول إلى أقصى الجنوب الإيطالي بأحد القوارب المتهالكة التي يستخدمها تجار البشر في نقل بضاعتهم البشرية، هو الآن في السويد ولكنه عملياً مقتول مع تعدد القتلة.

## فلاش باك

يعود سامر إلى جسدَ ريما الهامد على باب أحد المشافي بدمشق، يتجمد وجه سامر ويفقد أية اشارةٍ للحياة كأنه يعيش تداعيات أفكاره فقط، فمه وذراعاه يستمران في الشرح، يداه تشيران نحو الأعلى وتدوران بسرعة وهو يقول: كأن المشهد من حولي قد تحول إلى الحركة السريعة... كل شيء يمر بسرعة وأنا متسمرٌ في مكاني، لم أكن أعي ما يحيط بي. ملك الموت الذي يحوم في كل وطنه دون برهة راحة لا زال يطالب بفرصةٍ لالتقاط أنفاسه.

تمدن جوان عكاش | أثينا

# علي العبدالله ل«تمدن»: الحرب الطائفية غير مستبعد والائتلاف تحول إلى صندوق بريد

انشغال المعارضة السياسية بترتيب أمورها الداخلية، وتلاشي احتمالات عقد مؤتمر دولي للسلام، وتنامي دور الكتائب الإسلامية المتشددة، أسئلة عدة طرحتها تمدن على الكاتب السوري المعارض الغني عن التعريف علي العبدالله.

**استاذ علي أين ترى اليوم موقع إعلان دمشق على الساحة السياسية السورية؟**

إعلان دمشق، كما بقية المعارضة السياسية، يعاني من اشكال مزدوج اوله انه ليس من صناع الثورة وتأثيره فيها ضعيف، وثانيه منطقه السياسي الذي جعل منه قوة غير قادرة على نسج علاقات تحالف وتعاون، وهذا عمق ضعف دوره السياسي. امتلك الإعلان في نظرته الى الثورة موقفا سياسيا صائبا لكنه أهدر هذه النقطة الإيجابية، ومعها الوزن المعنوي والسياسي لقيادته، حين فشل في خدمة هذا الموقف بالممارسة اليومية نتيجة افتقاده نظرة استراتيجية، وتقديمه التكتيكي على الاستراتيجي واكتفاء قيادته بالعمل في قضايا يومية وآنية، ناهيك عن غرقها في معارك تتعارض مع مستدعيات اللحظة السياسية، وتضييعها، مع تأكدنا من رغبتها الصادقة في المساهمة في انتصار الثورة، فرص خدمة الثورة بإقامة تحالف عريض يضم القوى المنحازة للتغيير، وانزلاقها في لعبة «عسكر وحرامية» بائسة.

**المعارضة السياسية المتمثلة في الائتلاف والمجلس الوطني تواجه انتقادات شديدة بدءا من رهن القرار السياسي للمعارضة في ايدي دول اقليمية ولا تنتهي بفقدان الثقة الشعبيه والاكتفاء بإصدار البيانات والشجب بعد كل مجزرة يرتكبها النظام. كيف تقيم أداء الائتلاف والمجلس الوطني وما هو سبب هذا العجز برأيك؟**

توقف عمل المجلس الوطني السياسي مع قيام «الائتلاف» ومشاركته فيه، وبقي عمله الخاص في مجال الاعلام والإغاثة، اما عمله السياسي فأقتصر على المساهمة في نشاط «الائتلاف» السياسي من خلال وجوده في اطره القيادية والإدارية. وهذا يكشف حدوده وإمكانات قادته، ويجعله شريكا في فشل وركاكة وهزال انتاج «الائتلاف» السياسي. أما مشكلة «الائتلاف» الرئيسة فهي كونه تأسس كبديل للمجلس الوطني - لقد ساعدهم المجلس على ذلك بأدائه البائس، خاصة في بداياته وتحت قيادة الدكتور برهان غليون الفاشلة التي دامت ٧ اشهر كانت حاسمة في ضرب سمعة المجلس وتدمير مصداقيته وموته سريريا، وفشله في الالتحام بالثورة وتحقيق انجازات على طريق تحقيق اهدافها في الحرية والعدالة- دون ان يتميز عنه في تركيبته او برنامجه او أدائه. اما عجز «الائتلاف» فوليد جملة عوامل لعل أهمها: وقوعه في اسر الدول الداعمة وتحوله الى صندوق بريد اكثر منه جهة فاعلة، تقدم دور المستوى العسكري في الثورة على المستوى السياسي، وصول الدعم العسكري والمالي الى المستوى العسكري دون المرور بـ«الائتلاف» ما افقده التأثير على الأخير، انخراط قوى اقليمية ودولية في الصراع وعدم تطابق مصالحها وخياراتها مع مصالح وخيارات الثورة وهذا وضع «الائتلاف» تحت ضغوط عالية كي يكيف مصالح ومطالب الثورة مع مصالح ومطالب هذه الدول.

**يتنامى دور الكتائب المسلحة ذات الطابع الإسلامي المتشدد في بعض المناطق المحررة وقسم منها أعلن صراحة عدم قبوله بالديمقراطية والشرعية التي تنتج عن صندوق الانتخاب وتمسكه بخيار الدولة الإسلامية، برأيك ما هو الدور الذي يجب على المثقفين والقوى السياسية المعارضة أن تلعبه لمواجهة هذه الطروحات؟**

لتنامي دور الكتائب الاسلامية اسباب مباشرة وأخرى غير مباشرة. اما المباشرة فالبطش الوحشي الذي نفذه النظام ضد التظاهرات السلمية والناشطين في مجالات الاعلام والإغاثة والعلاج. وهذا ادى الى قتل واعتقال قادة الحراك ودفع الى تبني العمل المسلح دفاعا عن الذات والأهل والتظاهرات. وهذا فتح المجال لبروز هذه الكتائب نتيجة استعداد عناصرها للاستشهاد ووجود جهات داعمة قدمت السلاح والمال والخبرات، وأخرى قدمت الرجال، وغير المباشر غياب التيار العلماني - الديمقراطي سياسيا وعسكريا. والأمر الطبيعي ان تطرح كل جهة رؤاها وتصوراتها وحلولها. اما مواجهة ذلك الطرح فيجب بداية ان تستبعد فكرة المجابهة، التي طلبها الرئيس الفرنسي، وان تقوم على محورين اساسين الاول ان تنظم قوى المعارضة العلمانية - الديمقراطية صفوفها وان تعمل لتوفير احتياجات كتائب الجيش الحر غير الاسلامية بحيث ينشأ توازن في المشاركة والقوة ما يفرض على الكتائب الاسلامية اخذ ذلك في الاعتبار واحترام الرأي الآخر والبحث عن مخرج يرضى الجميع، بما في ذلك الاحتكام الى صناديق الاقتراع، وهنا يأتي دور المثقفين، وهو دور مكمل، بإعداد الدراسات والأبحاث وتطوير أفكار وبرنامج سياسي اقتصادي اجتماعي، والعمل على قيام اجماع وطني حوله ورأي عام مؤيد له كي يضمن تأييد الناخبين في الانتخابات التي ستتم بعد نجاح الثورة.

> **الساحة السورية ساحة لحرب بالوكالة... والدولة السورية تنزف تماسكها وتصبح عرضة للانهيار والتلاشي**

**في ظل انعدام الرؤيا الدولية الواضحة لحل سلمي للحرب الدائرة في سورية ومع تضاؤل فرص عقد مؤتمر جنيف٢ للسلام، هل تعتقد ان الصراع في سوريا سوف يستمر لسنوات طويلة، وإننا سوف ندخل في حرب طائفية على غرار الحرب اللبنانية حتى لو رحل النظام؟**

أعتقد ان المشكلة ليست في انعدام الرؤية الدولية الواضحة لحل سياسي بل في ربط الحل السياسي في سوريا بحل لمشكلات وقضايا عالقة او مختلف عليها بين الاطراف الاقليمية والدولية المنخرطة بطريقة او أخرى في الصراع السوري. فبين امريكا وروسيا خلافات على قضايا مثل الدرع الصاروخية والتواجد الامريكي في آسيا الوسطى، الحديقة الأمامية لروسيا، وسعيها للامساك بإنتاج بحر قزوين من النفط والغاز من خلال علاقاتها وقواعدها العسكرية في كازاخستان وأذربيجان، وجورجيا، والملف النووي الايراني.. الخ. والخلاف بين امريكا وإيران على دور الاخيرة في الاقليم وملفها النووي وامن اسرائيل، والخلاف الخليجي الإيراني حول ما تفعله ايران في المشرق العربي ودول الخليج. وهكذا. اما مؤتمر جنيف ٢ فانه مؤجل ريثما يتم الاتفاق على حلول لهذه المشكلات والقضايا والملفات، وستبقى الساحة السورية ساحة لحرب بالوكالة للضغط من أجل الحصول على تنازل والاتفاق على مخارج، ويبقى الشعب السوري ينزف دما، والدولة السورية تنزف تماسكها وتصبح عرضة للانهيار والتلاشي. أما الحرب الطائفية فغير مستبعدة كاحتمال لكنها غير اكيدة لانه ليس لأحد مصلحة في اطلاق حمم بركان ستمتد نيرانه من سوريا الى معظم دول العالم.

حوار | رئيس التحرير

# ثلاث صناديق وحرية واحدة

لعل من اكثر الإشكاليات التي طرحت منذ اندلعت الانتفاضة المصرية ضد حكم الإخوان المسلمين مؤخراً، هي تلك المتعلقة بالحق في إسقاط حكم أوليغارشي متسلط عبر الشارع، وبغطاء من العسكر اخيراً، وهو حكم إخواني وصل إلى السلطة بصناديق الاقتراع.

عن ذلك، يبدو لنا أن التفكير هنا هو سياسي وفكري اكثر منه محض إيديولوجي. مما لا ريب فيه أن كثيراً من المصريين الذين انتخبوا محمد مرسي رئيساً لهم، عادوا خطوات إلى الوراء بعدما رأوا ولمسوا وتيقنوا بأن تسلط حسني مبارك بات قاب قوسين او ادنى منهم، وإن بواجهة إسلامية هذه المرة، كائناً من كان المستبد الممسك برقابهم والمُصادر لدولتهم.

لم يكن صندوق الاقتراع هو الفصل هذه المرة، كما أن ما تحدث عنه المفكر جورج طرابيشي أثبت خطله أمام ما يجري من اعتراض على حُكم وصف العرب بأنهم خلقوا ليعيشوا في ظله، ونعني الحكم الديني هنا، في سياق حديث طرابيشي عن "صندوق الرأس"، ذلك ان الديمقراطية بحسبه "يفترض ان توجد في صندوق الرأس قبل صندوق الاقتراع ".

لقد وُجدت الحرية كحُلم والديمقراطية كخيار سياسي لشعوب حديثة العهد بالسياسة، لتقول أن العرب غير محكومين بمنطقٍ يقول بواجب تعلمهم الديمقراطية قبل ممارستها، ذلك ان حركة تمرد ومَن هم وراءها في ام الدنيا تحرروا من سطوة المقولات الثقافوية وهم يتعلمون معنى الاختلاف والانتفاض على الاستبداد، بغض النظر عن ماهية هذا الاستبداد ونهجه وإيديولوجيته، في شوارع وميادين التحرير، فيما صندوق الرأس ينمو ويتعلم من ثقافة الاحتكاك مع الآخر على الأرض وليس على مستوى التنظير والاستهتار بالجموع، ووصفها بتضييع البوصلة وخضوعها الفطري لمنطق الحكم الديني. لقد أسقط المصريون تلك الفئة التي مسخت الديمقراطية واختزلتها في صندوق أيضاً، هو صندوق الاقتراع، وكان هذا الصندوق مطيتهم لارتكاب فعل الإلغاء بحق الأقليات السياسية والدينية والاجتماعية في مجتمع متنوع بحجم المجتمع المصري.

هذا المجتمع هو مجتمع حيوي جداً اليوم مقارنة بمجتمعات عربية، ومنها المجتمع السوري الذي انهكته الحرب الضروس التي يشنها النظام السوري في مواجهة كل شرائحه، كلها بدون استثناء. سوريا اليوم منكوبةٌ بالمواجهة مع اشرس نظام عرفته المنطقة إلى جانب نظام صدام حسين، وقد نجح نظام آل الأسد في جعل المجتمع السوري مشغولاً باتقاء الضربات التي قد تنهال على السوريين في أي لحظة، وهم في حال يرثى لها من الجوع والفقر وانعدام الأمان، وانفتاح مصيرهم على مستقبل مجهول يزداد سواداً كلما طال عمر النظام السوري يوماً آخر. ثورة مصر ضد الإخوان هي متنفس رمزي للسوريين وسط كل الكوارث النازلة بهم، وهي تذكير للعالم بأسره بأن الشعب الذي رفع السِلمية شعاراً له منذ ١٥ آذار ٢٠١١، هو شعبٌ قادر على استمرار المقاومة بشتى الطرق، وبأن المواجهة العسكرية اليوم ليست طبعاً قاراً لشعب "عنفي بطبعه"، على ما تسوق مقولات تدور في فلك أطروحة "صندوق الرأس".

انسحاب التجربة المصرية ضد حكومات "ما بعد إسقاط النظام"، لن يجد ارضاً له في سوريا طالما هذه الحرب مستمرة على أرضها وشعبها، وعودة الشارع السوري إلى ثقافة الرفض التي رفعها في بداية ثورته، وإلى خطاب الوحدة الوطنية، مرتهنٌ اليوم بإغلاق الصندوق الثالث، الذي يقع في وادٍ آخر ويبعد عن صندوقي الاقتراع والرأس مسافة كبيرة، ونعني صندوق الذخيرة.

إغلاق صندوق الذخيرة في سوريا سيكون بداية الطريق الصعبة لعودة المجتمع السوري إلى حال من مناهضة الاحتكار والاستبداد، اي إلى حال لا مكان فيها لخطاب الخصوصيات. أي: الخروج من خصوصية صناديق الرؤوس إلى فضاء ديمقراطي حقيقي يتجاوز صناديق الاقتراع ولا يتخزل نفسه بها.

عبدالله أمين الحلاق | كاتب وصحفي سوري

# المرأة والثورة في سلمية

مشاركة المرأة في المظاهرات في مدينة سلمية

سجلت المرأة في مدينة سلمية حضوراً بارزاً في الحراك الثوري، فقد خرجت إلى جانب الرجل تهتف للديمقراطية والحرية، تعرضها للضرب والإهانة من قبل الشبيحة لم يثنها عن العمل فما تزال المرأة في سلمية تقدم الغالي والنفيس في سبيل الحرية المنشودة، عن دور المرأة في الحراك السلمي كان لتمدن التحقيق التالي:

## الثورة هي ثورة لتحرير النساء أيضاً

مها ناشطة في مجال الإغاثة تتحدث عن نشاط المرأة في سلمية قائلة «أحسست منذ البداية أن الثورة التي نعلق عليها آمالاً كبيرة هي أيضاً ثورة لتحرير النساء عامة -معارضة أو موالاة- من العبودية والذل الذي لحق بنا على مدى أربعين عاماً. كما أنها الطريق الوحيد لتحقيق المساواة التي نرجوها في الحياة المهنية والاجتماعية مع الرجل، لذلك كنت في صفوف الثورة منذ يومها الأول عملت مع أصدقائي من الجنسين في كل المجالات التي تخدم وتدعم الحراك الثوري السلمي» وتضيف مها «أن المرأة في مدينة السلمية دخلت الحراك الثوري من أجل المشاركة في إقامة الدولة المدنية ونشر مبادئ الحرية والديمقراطية، نحن نقف جنباً إلى جنب مع الرجل نسانده في كل شيء وأحياناً نتفوق عليه في بعض أمور الإبداع (مثل معارض الرسم والأعمال اليدوية) التي قمنا بها كنشاطات في الثورة وتوزيع البيانات والمناشير على كل الأطراف» وتختم مها حديثها قائلة «بسبب القبضة الأمنية المفروضة على المدينة وخروج معظم الشباب بسبب كثرة الإعتقالات التي تحدث بين الحين والآخر حملنا عبئ الإغاثة أكثر من الرجل، كما أننا نقوم بمشاريع صغيرة يعود ريعها لأسر النازحين والمعتقلين والشهداء وقسم من الناشطات تقمن بعمل دورات في مجالات متعددة للفتيات من مختلف الأعمار لتمكين المرأة، بالإضافة للمشاركة في الدورات الطبية التي يقيمها الهلال الأحمر».

## عشر سنوات مرت لم أستطع نشر أي شيء من نشاطي الأدبي

(ل.ح) مثقفة وناشطة سياسية قبل اندلاع الثورة، تحدثنا عن نشاطها الثقافي قائلة «مدينة سلمية تجمع عدد كبير من المثقفين والسياسين رغم المضايقات الكثيرة التي تعرضنا لها قبل الثورة كنا ننظم الندوات والمحاضرات، وأذكر أن كل ندوة كنا نريد إقامتها في أي مركز ثقافي كان يجب أن تؤخذ موافقة أمنية فيها وعلى أن تتم تحت رعاية الأب القائد وتمجد إنجازاته، لهذه الأسباب قمت بتنحية نفسي جانباً لمدة عشر سنوات تقريباً ومعظم كتاباتي لم أستطع نشرها فبقي نشاطي الأدبي حينها طي الكتمان » وتضيف (ل.ح) «مع بداية الثورة حاولنا إقامة أكثر من منتدى في المدينة أردنا من خلالها نشر ثقافة الحوار والديمقراطية وقبول الرأي الآخر بين النشء الجديد لكن دون جدوى حيث كانت السلطات الأمنية تلاحقنا باستمرار، وفي بداية الحراك قاموا بإستدعائي واستجوابي بحجة أني أسعى لإقامة تنظيم سياسي ضد الدولة يمس بأمن الوطن. كما تم سؤالي عن المظاهرات والجهة التي تدعمها من الخارج وعن علاقتي بأي من القنوات المغرضة كما يسمونها، مع العلم أني لا أتعامل بأي وسيلة مما ذكروا إلا المظاهرات التي كنت أشارك فيها منذ بداية الحراك».

## مبتغانا هو بناء الإنسان لا القضاء عليه

غالية شابة ناشطة منذ انطلاق الثورة حدثتنا عن تجربتها قائلة «مع انطلاق الثورة في مصر وبلدان الربيع العربي شهدت مدينة سلمية تضييق أمني شديد، شاركت حينها في إنشاء جمعية تنمية ذاتية مع مجموعة من النساء، بعيدة عن كل مؤسسات الدولة وذلك لمساعدة الأعضاء في الجمعية وإقامة دورات لهن بالإضافة إلى الندوات التي كنا نقيمها شاركت في جمعيات تدعم المرأة لإقامة مشاريع صغيرة حتى لا تكون عالة على المجتمع وإنما عضو فعال فيه». وتقول غالية «مع بداية النزوح إلى سلمية قمنا بتقسيم أنفسنا إلى مجموعات تختص كل منها بمهمة، كنت مع عدة فتيات ضمن مجموعة إغاثة نمضي أغلب وقتنا في المدارس مع النازحين نقوم بتوزيع المعونات والمواد الغذائية واللباس والهدايا للأطفال. مع دخول الثورة مرحلة العسكرة ابتعدت عن المظاهرات وبدأت بتحضير جلسات حوارية مع شباب الثورة، كان زوجي يدعمني كثيراً من خلال مساعدته لي في تقديم الحوار المناسب وشرح بعض النقاط المهمة في هذه الجلسات».

وتضيف غالية «خسرت زوجي في إحدى التفجيرات التي حدثت في حماة، والتي ربما يكون سببها النظام أو الجماعات المتشددة، الآن مع كل ما يقوم به النظام من قتل وإلقاء بذور الفتنة الطائفية فإن هذا لن يشل حركتنا ولن يجعلنا نتوقف عن متابعة الثورة للقضاء على الديكتاتورية أياً كان مصدرها بل يدفعنا إلى الأمام وبشدة لأن كل ما يجري الآن في البلد عامة وفي سلمية بشكل خاص سببه الأول هو النظام الذي خلق هذه الحالة، مبتغانا هو بناء الإنسان لا القضاء عليه».

## للمرأة دور بارز في سوريا الغد

لورا محامية وناشطة في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان تحدثت لتمدن عن نشاطها الحقوقي قائلة "منذ بداية الثورة عملنا أنا وعدة شخصيات نسائية على المشاركة فيما يسمى (نساء من الثورة) وذلك لقناعتنا بالدور المهم والحاسم للمرأة في إنجاح الثورة. وأن الجميع في البلد معني بالمشاركة في صنع سوريا الغد. إن قناعتنا بغد أفضل يعطينا المزيد من الإصرار على المتابعة في هذه الثورة فنحن نسعى إلى وطن يوفر الكرامة والعدالة والمساواة لأبنائه". وتضيف لورا "كانت لنا مشاركات فعالة في الشارع، كما أننا نسعى إلى التثقيف السياسي في الأوساط النسوية تحديداً ونؤكد على دور المرأة في إنجاح الثورة، أيضاً نعمل على دعم أسر الشهداء والمعتقلين من المدينة بكل الأشكال المتاحة مادية أو معنوية"، وعن نشاطاتها الداعمة للثورة تضيف لورا "نقوم بحملات مختلفة لدعم الثورة منها تقديم العزاء لأسر الشهداء والمشاركة في كل التشييعات والعمل على معلومات تخص الشهداء وتنظيم نشاطات ميدانية (كمسير الشموع مثلاً)، ونقوم بابتكار أشياء جديدة ومفيدة في دعم الثورة مادياً مثل إقامة مشاريع صغيرة يعود ريعها لأسر الشهداء والمعتقلين". هذا بعض ما نقوم به في سبيل الدعوة إلى وطن جديد يعمل على بناء المواطن في ظل حكومة مدنية ديمقراطية تجمع كل الطوائف.

تمدن راما الحر | سلمية

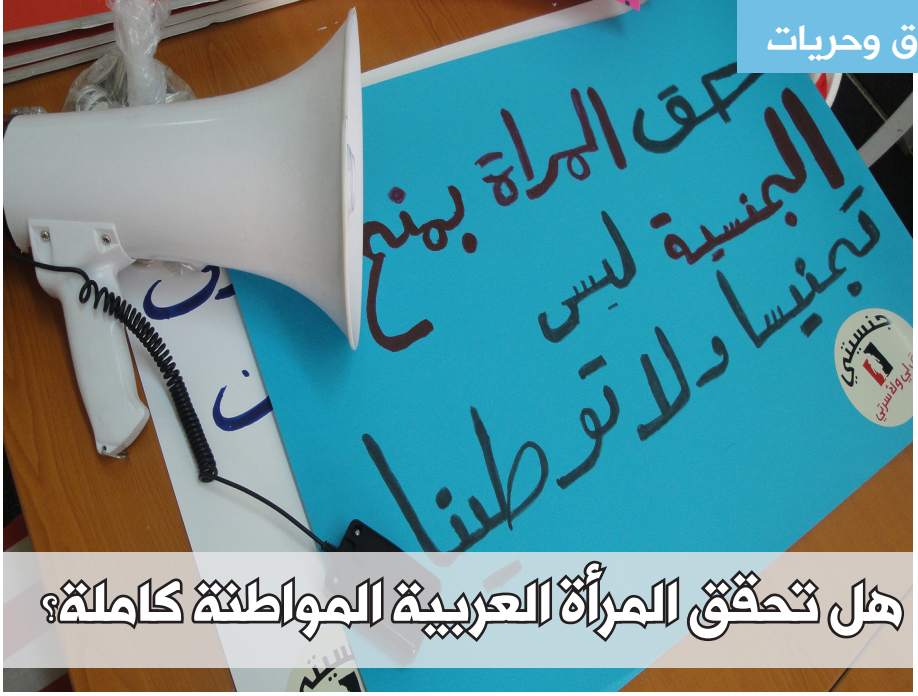


# هل تحقق المرأة العربية المواطنة كاملة؟

يوافق يوم الثامن من آذار من كل عام «اليوم العالمي للمرأة» وكان الاسم الأصلي للاحتفال «اليوم العالمي للمرأة العاملة» قبل أن تعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة رسميا في ٨ آذار ١٩٧٧ ولا تزال النساء العربيات عرضة للاضطهاد والتمييز بسبب التقاليد والقانون.

تعتبر القوانين في الدول العربية مجحفة في حق المرأة فإن القانون في مصر مثلا يبرأ المغتصب في حال أقدم على الزواج بالفتاة المغتصبة، كما وتمنع قوانين الكثير من الدول العربية حق المرأة في منح الجنسية، وأما البلاد التي عدلت قوانينها لتشمل منح الجنسية لأبناء مواطناتها مباشرة، فهي المغرب وتونس والجزائر وليبيا ومصر والعراق والإمارات واليمن.

## قانون منح الجنسية في سوريا

بحسب القانون والدستور السوري، تثبت جنسية الجمهورية العربية السورية لمن كان متمتعا بها وفقاً لأحكام المرسوم التشريعي رقم ٦٧ الصادر بتاريخ ١٩٦١/١٠/٣١ المادة /٣/:

من ولد في القطر أو خارجه من والد عربي سوري، من أم عربية سورية ولم تثبت نسبته إلى أبيه قانوناً، من ولد في القطر من والدين مجهولين أو مجهولي الجنسية أو لا جنسية لهما ويعتبر اللقيط في القطر مولوداً في المكان الذي عثر عليه فيه ما لم تثبت العكس... الخ من فقرات.

في حين نصت المادة الخامسة والعشرون من الدستور السوري الصادر بعام /١٩٧٣/ في فقرتها الثالثة على: (المواطنون متساوون أمام القانون في الحقوق والواجبات).

كما ويعتبر هذا مخالفا للاتفاقيات الدولية حيث جاء في الفقرة الثانية من المادة التاسعة من اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة سيداو والتي انضمت إليها الجمهورية العربية السورية بموجب المرسوم التشريعي رقم /٣٣٠/ الصادر بتاريخ ٢٠٠٢/٩/٢٥ «تمنح الدول الأطراف في المعاهدة المرأة حقاً مساوياً لحق الرجل فيما يتعلق بجنسية أطفالها»، والجدير بالذكر أن الجمهورية العربية السورية كانت قد تحفظت على هذه المادة من الاتفاقية.

وباعتبار أن المواطنة هي العلاقة بين الفرد والدولة فإن الجنسية تكون مرادفة للمواطنة، وتعرف الجنسية بحسب القانون السوري بأنها «رابطة قانونية وسياسية بين فرد ودولة يصبح هذا الفرد أحد السكان المكونين لهذه الدولة».

وهنا لابد من القول إن إعطاء الأم السورية حقها في منح جنسيتها لأولادها يضع حداً للآثار السلبية على حياة أسرتها وبخاصة الأولاد الذين لا يعرفون غير سوريا وطناً لهم.

وتوجد في قانون الجنسية السورية بالإضافة لما ورد أعلاه بعض المواد التمييزية التي تضيق على المرأة السورية بحقها في الاحتفاظ بجنسيتها السورية في حال حصول زوجها السوري على جنسية أجنبية ، كما ورد في المادة الحادية عشرة من القانون والتي تنص على (يترتب على تجنس العربي السوري بجنسية أجنبية أن تفقد زوجته الجنسية السورية، إذا كانت تكسب زوجها بمقتضى القانون الخاص بها، إلا إذا طلبت خلال سنة من تاريخ تجنس زوجها الاحتفاظ بجنسيتها العربية السورية).

لكن إلى الآن لم تصدر أي قوانين أو تشريعات تعالج هذه القضايا العالقة التي تحرم المرأة من إعطاء جنسيتها إلى أولادها في سوريا.

## رأي الإسلام في حق المرأة منح الجنسية لأبنائها

تردد على لسان بعض المشرعين أن ما يمنع المرأة من إعطاء جنسيتها لأولادها وفق الشريعة الإسلامية، هي الآية الكريمة «ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله» (الأحزاب ٥) رغم أنه من المعروف أن هذه الآية دعت إلى إلغاء التبني، وتفسيرها واضح صريح بأن يدعى المتبنى باسم أبيه، لا باسم متبنيه، ولا ينطبق بأي حال على مسألة منح الأم جنسيتها لأولادها، وهي مسألة إجرائية بحتة، لا تلغي نسب الابن لأبيه، ولعل في الحديث الشريف «ابن أخت القوم منهم» لدليل واضح على عدم تعارض الشريعة الإسلامية مع منح المرأة حق الجنسية لأولادها.

أقر الإسلام للمرأة حقوقها الأساسية، إنسانا كامل الأهلية، مساويا للرجل في التكليف والثواب والعقاب، في أكثر من ستين آية من الآيات القرآنية الكريمة منها:

«يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم» (الحجرات ١٣) والآية «المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» (التوبة٧١) فالإقرار بحقوق المرأة ينسجم تماماً مع روح الشريعة ومقاصدها الإنسانية في العدالة. إذا كل ما هو مجحف بحق المرأة لا يمكن أن يكون منسجما مع طبيعة الدين الإسلامي وجوهره.

## خاتمة

يسبب حرمان المرأة السورية من حقها في منح جنسيتها لأبنائها مشاكل أسرية، وبحسب المادة /٤٤/ من الدستور السوري التي تنص على حماية الأسرة باعتبارها الخلية الأساسية للمجتمع، حيث يترتب على حرمان المواطن من حقه في الحصول على جنسية الجمهورية العربية السورية، حرمانه من حقوقه الشخصية في التعليم والعمل.

مع العلم أن المواد التمييزية تضاءلت كثيراً في الفترة الأخيرة إلا أن حق المرأة في منح جنسيتها لازال عالقاً، ولابد أننا سنصل إلى اليوم الذي لم يعد فيه أي تمييز قانوني بحق المرأة السورية.

عندها تكون القوانين والتشريعات السورية منسجة مع الدستور قولاً وفعلاً ومتوافقة مع المعاهدات والمواثيق المتعلقة بذلك .

نورا منصور | تمدن

# أسعار المواد الغذائية في دمشق تحلق مع بداية الشهر الكريم

ارتفاع جنوني للأسعار

مع حلول شهر رمضان المبارك، تدهور قيمة الليرة السورية إلى مستوى غير مسبوق، حيث بلغ سعر صرف الدولار في ثاني أيام الشهر الفضيل ٣١٥ ليرة، مما أدى إلى ارتفاع كبير في الأسعار. فقد سجلت أسعار المواد الغذائية في بعض أسواق مدينة دمشق أرقاماً خيالية، حيث بلغ سعر كيلو اللبن ٢٢٥ ليرة، وكان قبل دخول الشهر الفضيل ١٠٠ ليرة، في حين بلغ سعر اللبنة ١كغم ٧٠٠ ليرة، كما قفز سعر الحليب البقري إلى ١٥٠ ليرة ، والجبنة البيضا ١٠٠٠ ليرة للكيلو.

وكذلك الأمر بالنسبة للحوم، حيث بلغ سعر كيلو الدجاج ٦٠٠ ليرة وكيلو شرحات الدجاج ١٠٠٠ ليرة، أما الدجاج المشوي فوصل سعر الدجاجة إلى ١٢٠٠ ليرة. وارتفع سعر لحم العجل إلى ١٧٥٠ ليرة للكيلو الواحد إن وجد، ولحم الغنم بلغ ٢٤٠٠ بعد أن كان ١٢٠٠ ليرة. في حين سجل صحن البيض ٣٠ بيضة، حدود ٥٥٠ ليرة.

كما قفز بشكل مفاجئ سعر زيت الزيتون ليبلغ سعر العبوة ٢٠ لترا إلى أكثر من ١٥ ألف ليرة وزيت القلي ٥٥٠ ليرة للتر الواحد، أما بالنسبة للخبز فقد بلغ سعر ربطة الخبز السياحي ١٢٥ ليرة أما ربطة الخبز العادي تتراوح من ٧٥ إلى ١٢٥ ليرة في السوق السوداء بينما بقي سعرها ١٥ ليرة في الأفران إن وجدت.

وسجلت أسعار الخضار ارتفاع شديد ايضاً حيث بلغ سعر كيلو البندورة ٧٥ ليرة وكيلو الخيار ٨٠ ليرة أما البطاطا فقد سجلت رقم قياسي لتبلغ ٦٥ ليرة في حين وصل سعر باقة البقدونس إلى ٢٠ ليرة والخس إلى ٥٠ ليرة للخسة الواحدة.

ومن أهم أسباب ارتفاع الاسعار ايضاً صعوبة النقل إلى العاصمة بسبب كثرة الحواجز وانقطاع الطرقات والحملات العسكرية التي يشنها النظام في محافظة ريف دمشق وكثرة الطلب على المواد الغذائية مع بداية الشهر الفضيل.

تمدن يسار الدمشقي | دمشق

# الأطفال في سوريا هم الأكثرة عرضة للخطر في العالم

كشف تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) وتقرير منظمة «أنقذوا الأطفال» غير الحكومية أن الحرب في سوريا ساهمت في زيادة حدة الحوادث المسجلة للأطفال الذين يُمنعون من الوصول إلى المدارس أو التعلم أو مهاجمتهم بدنياً لمجرد محاولة الذهاب للمدرسة أو قصف مدارسهم أو تجنيدهم من قبل الجماعات المسلحة. ومن بين أكثر من ٣٦٠٠ حادثة سجلت العام الماضي كان نصيب سوريا أكثر من ٧٠٪ من هذه الحوادث.

من جهتها قالت منظّمة هيومن رايتس ووتش إنّ قوات النظام السوري أقدمت على احتجاز واستجواب تلامذة المدارس وهاجمتهم بشراسة ضمن المظاهرات، وذكرت المنظمة أن كلا من القوات النظامية والمعارضة المسلحة استخدمت المدارس كقواعد عسكرية محوّلة أماكن التعليم إلى أهداف عسكرية، وعرضت حياة الطلبة للخطر.

ويصف التقرير كيف قام مدرسون وعناصر من أمن الدولة باستجواب الطلبة وضربهم بسبب أنشطة يُزعم أنها تناهض النظام، وكيف اعتدت قوات الأمن والشبيحة على مظاهرات الطلبة السلمية.

وأكد التقرير أن مدرسين وإداريين بالمدارس استجوبوا طلابا بشأن آرائهم السياسية ونشاطهم وآراء ونشاط أسرهم المناهض للنظام، وفي بعض الحالات ضربوا الطلاب الذين شاركوا في أنشطة مناهضة للنظام.

تدمير المدارس من قبل قوات النظام

طفل يملاء مخازن الذخيرة لأحد الكتائب المقاتلة

وتحدثت المنظمة عن إبلاغها بعدة حالات فتحت قوات النظام فيها النار على مبان مدرسية لم تكن تستخدم في أغراض عسكرية، وأشارت إلى ارتكاب القوات المسلحة السورية ما يبدو أنه جرائم حرب عن طريق شنّ هجمات برية وجوية على مدارس غير مستخدمة في أغراض عسكرية.

وقالت باحثة حقوق الطفل في المنظمة الحقوقية بريانكا موتابارثي إن أطفال سوريا اضطروا إلى مواجهة أمور ضمن فظائع الحرب لا يصح لطفل أن يتحملها، وأكدت أنه يقع على عاتق القوات الحكومية وجماعات المعارضة المسلحة على السواء مسؤولية حماية أرواح الأطفال وحقهم في التعليم، وأشارت إلى أن الطرفين باستخدامهم المدارس في أغراض عسكرية «يضعون الأطفال في طريق الخطر ويدمرون آمالهم في المستقبل».

ووفقا لمعطيات قدمتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) فإن هناك مدرسة واحدة على الأقل لا تعمل بين كل خمس مدارس سورية، مع تدمير آلاف المدارس أو إتلافها أو استخدامها لإيواء الفارين من العنف.

تمدن | وكالات